

بيان بشأن محمد البصرى

أصدرت حركة الاختيار الثورى يوم ٦ فبراير ١٩٨٣، بيانا توضيحيا حول تطور علاقتها السابقة بمحمد البصرى، هذا نصه :

أعلنت حركة الاختيار الثورى بتاريخ ٣٠ مارس ١٩٨٢، للرأى العام أن تصريحات محمد البصرى ومواقفه المعلنة، لا تلزمها كحركة. ان اكتفاءنا بهذا التوضيح المركز آنذاك، نبع عن حرص من جانبنا على اعفاء الساحة النضالية المغربية من مشاكل جانبية، ايماننا منا بضرورة حشد كل الطاقات النضالية في معركة الحرية والكرامة ضد العدو الطبقي، من أجل تصفية الهياكل الاقطاعية الرأسمالية والهيمنة الامبريالية على بلادنا، تحذونا في هذا السلوك، قناعتنا الراسخة بأن القواعد المناضلة قد تجاوزت، عبر ممارستها وتجربتها ومعاناتها، تكريس التشخيص والزعامات.

لقد انطلقت حركة الاختيار الثورى ضمن واقع متأزم للحركة الاتحادية تسوده هيمنة الخط الاصلاحى المغامر الذى انتهج عملية التحريف والانشقاق، وضرب مكتسبات الحركة الاتحادية وتضحيات شهدائها ومناضليها. لقد انطلقت حركتنا كمبادرة لمواجهة الانحراف القيادى والمساهمة في تقديم المسيرة النضالية وفق أهداف واختيارات استراتيجية ثابتة وواضحة.

وارتكرت هذه الانطلاقة النضالية على أساس نقد ذاتي للتجربة

ان حركتنا حاربت وستحارب الخط الاصلاحى المفامر كيفما كانت مواقعه ،
انطلاقا من رؤية واضحة عبرت عنها باستمرار ، وهي ان الاصلاح والمغامرة وجهان
لنفس العملة ، وأن لا بديل عن الاداة الثورية المتجدرة وسط الجماهير الشعبية
المرجمة لطموحاتها والمؤطرة لكفاحها . . . وحركتنا واثقة كل الثقة في قدرة هذه
الجماهير على انجاز التغيير الحقيقى والبناء الاشتراكى المنشود .

حركة الاختيار الثورى

٦ فبراير ١٩٨٣



الاتحادية، حدد بوضوح جذور الازمة داخل الاتحاد، وأوضح أسس الخلاف
الايديولوجية والسياسية والتنظيمية، وحدد مسوءليات القيادة الحزبية بكاملها
في الانتكاسات والضربات التي تعرضت لها مسيرة الحزب، كنتيجة لنهج الاصلاح
والمغامرة. هذا النهج الذى تجسد في التعاقدات الغامضة مع النظام بموازاة
محاولات التغيير الفوقى والزج بالمناضلين الثوريين والمخاطرة بأرواحهم في
محاولات ملغومة من فوق بالتخطيطات والخلفيات الغامضة. وعلى قاعدة هذا
النقد الذاتى، عملت الحركة على بلورة خطها السياسى، وعمقت اختيارها
الايديولوجى الاشتراكى العلمى عبر الحوار الديموقراطى والممارسة النضالية.

غير أن التجربة المشتركة مع محمد البصرى، أفرزت طوال السنوات
الماضية، عدة خلاقات معه، وكشفت عن انعدام آفاق المراجعة والتطور لديه:
- فعلى المستوى الايديولوجى، أصر البصرى على سلوك الغموض
والضبابية كوسيلة لربط الاتصالات والتحالفات مع كل الجهات في آن واحد،
رغم تضاربها الايديولوجى والسياسى العميق (الاخوان المسلمون، البعث،
اللعب بين الانظمة والحركات والاحزاب، ومحاولة استعمال تناقضاتها . . .).

- وعلى المستوى السياسى، برزت الخلاقات سواء بخصوص الاوضاع
الدولية، أو بخصوص الاوضاع العربية والمغربية (استمرار التعامل مع المكتب
السياسى للاتحاد الاشتراكى، المراهنة على الجيش كمؤسسة، واعتبارها بكاملها
"قوة وطنية" دون أى تمييز، الموقف من حرب الخليج، الموقف من الصراع
الدولى . . .).

- والخلاف الاعمق والاساسى، هو تشبته بالاطروحة الشعبوية التي تختزل
العمل النضالى في ضرورة تصدى "النخبة لانقاذ الشعب المغلوب على أمره"،
عبر المبادرات الفوقية، وبالقفز على كل ما هو عمل تنظيمى جماهيرى طويل
النفس، يسعى لبلورة الاداة الثورية الفعلية. هذه الاطروحة التي تتوهم امكانية
التعويض عن الساحة النضالية الفعلية داخل البلاد، من خلال تكريس الزعامة
من الخارج، ومحاولة تنصيبها بديلا عن العمل الواعى والمنظم .

واليوم، وأمام خطورة الظروف التي تجتازه المسيرة النضالية لجماهير
شعبنا، وانطلاقا من قناعتنا الواضحة والمسوءولة، تتحمل حركة الاختيار الثورى
مسوءوليتها التاريخية وواجبها النضالى في اخبار الراى العام الديموقراطى
التقدمى بأن محمد البصرى قد وضع نفسه خارج اطار الحركة توجيهيا وسياسيا
وتنظيميا وممارسة منذ ما يقارب السنة (كما تخبر عن فصل مبارك بودرقة
- عباس - الذى اختار خدمة الشخص) .